قال فالبحرين قال كناسة بين المصرين قال فاليمن قال أصل العرب وأهل البيوت والحسب قال فمكة
قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة
قال شتاؤها جليد وحرها شديد قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الجبال
قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة قال وما حماتها وكنتها قال البصرة والكوفة تحسدانها
ودجلة والزاب يتفيضان الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال فما آفة
الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة العطاء
قال المن قال فما آفة الكرام قال معاشرة اللئام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة
العبادة قال الفتور قال فما آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب
قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال الفقر اهـ وكان هذا رجلا
أميا لا يعرف القراءة وكانت وفاته سنة اربع وثمانين من الهجرة والله اعلم **العلم الثلاثون**
علم الفلك والميقات وهو علم يعرف به ازمنة الايام والليالي واحوالها وموضوعه
الكواكب والبروج من حيث سيرها وواضعه نبي الله ادريس عليه السلام قال السيوطي اول
من نظر في النجوم سيدنا ادريس عليه السلام وهي كلها على ثلاثة اقسام قسم في سماء الدنيا وهي
نجوم من النار بأيدي ملائكة اعدت لرجم الشياطين وقسم في السموات السبع وهي الدراري
السبعة كل دري في سماء وهي السيارة الآتية وقسم في الفلك الثامن وهو ما سوى ذلك من
النجوم وفائدته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها اي القبلة وحكمه انه من فروض
الكفاية بل قيل انه من الفروض العينية لان به تعرف اوقات الصلوات وقد ورد في فضله
ايات واحاديث كقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد
السنين والحساب وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الآية وقوله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الوقت ولا تكونوا كالذين يؤذنون على اذان بعضهم بعضا وقوله تعالى لتعلموا عدد
السنين جمع سنة وهي اما عربية او قبطية والعربية اما هلالية او قمرية حسابية والقبطية
هي الشمسية وكل منهما اما بسيط او كبيس فالهلالية اما ان تكون بمجرد الرؤية
وهي المستعملة عند العرب لانهم لا يحسبون ولا يكتبون وللحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين واما ان تكون بالتقويم وهو يحتاج الى عمل وحساب
وكذا يقال في الشهر فهو اما بالرؤية او التقويم وهو عند اهله من وقت اجتماع القمر مع الشمس
فمتى وقع الاجتماع نهارا فالليلة التي بعده هي اول الشهر الجديد وان لم تمكن رؤية الهلال فيها
لانها وقعت كلها بعد المولد الحقيقي واذا وقع ليلا فتكون هذه الليلة مع النهار الذي بعدها
من الشهر الماضي لانها لم تقع تمامها بعد المولد فالعبرة في ابتدائه بالاجتماع لا بالرؤية اما الشهر
الشرعي فالعبرة في ابتدائه بالرؤية فلا تكون الرؤية من الشهر الجديد الا اذا امكن رؤية
الهلال فيها وان كان الاجتماع واقعا في اول النهار لان الشارع انما ناط الحكم بالرؤية
بعد الغروب وهذا في حق العموم اما باعتبار الشخص نفسه فالمعول عليه لقولهم ان الحاسب

ان الحاسب يعمل بحسابه ان العبرة بمولد الشهر بمعنى انه اذا عرف ان مولد الشهر نصف النهار فعليه تبييت النية
في ليلته المقابلة له لانه يلزمه الامساك من حين معرفة المولد واعلم انه قد يتفق اول الشهر بالهلال واوله
بالحساب وقد يتأخر الهلال عن الحساب بيوم في الاكثر ويومين في الاقل ولا يمكن ان يتأخر الحساب عن
الهلال واما السنة القمرية الحسابية فعدد ايامها ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدسه
وللهلال دور كل دور ثلاثون سنة منها احدى عشرة كبيسة وتسع عشرة بسيطة والبسيطة هي التي
فيها كسر كربع يوم او خمس يوم فاذا اجتمع من الكسور يوم وحسب لسنة فهي الكبيسة من الكبس
وهو الجمع وايام البسيطة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما بالغاء الكسر لان عادة العرب الغاء ما لم يبلغ
النصف وجبره ان كان نصفا فاكثر وايام الكبيسة ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما لانه اذا اجتمع من الكسور
نصف فاكثر جعلوه يوما كاملا وشهور هذه السنة قد اصطلحوا فيها على جعل شهر كاملا وشهر ناقصا
لان الشهر اصطلاحا هي المدة التي يقطع فيها القمر الفلك من اجتماعه مع الشمس الى اجتماع ثان
ومقدار ذلك تسعة وعشرون يوما ونصف وثلث عشر يوم تقريبا فجبروه بيوم كامل في الشهر
الاول لانه اكثر من النصف والغوه في الثاني فالافراد كوامل والازواج نواقص الا ذا الحجة فهي
في الكبيسة كامل وطريق معرفة ~~اول~~ السنة الكبيسة من البسيطة ان تسقط التاريخ الوف
ثلاثين ثلاثين وتمر بالباقي على حروف هذا البيت كف الخليل كفه ديانه عن كل خل حبه فصانه
فما قابل المهمل فهو بسيط وما قابل المعجم فكبيس والسنة البسيطة يتأخر اول ما بعدها عن اولها
اربعة ايام فتكون خامسه والكبيسة يتأخر اول ما بعدها عن اولها خمسة ايام فتكون سادسه لان
فاضل الايام البسيطة بطرح السبع اربعة والكبيسة خمسة فما زاد على علامة البسيطة اربعة
والكبيسة خمسة حصلت علامة ما بعدها واما السنة القبطية وتسمى بالشمسية فعدد ايامها
ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم تقريبا وعدد كل شهر من شهورها ثلاثون والسنة التي
فيها الكسر كربع يوم تسمى بسيطة فاذا اجتمع منه يوم سموها كبيسة كما سبق واذا اردت معرفتها
بالحساب فاسقط التاريخ القبطي الآتي بالمطلوب اربعا فان بقي ثلاثة فهي كبيسة والا
فبسيطة وشهور السنة القبطية توت فبابه فهاتور فكيهك بياء مفتوحة فهاء ساكنة
او بهاء مفتوحة فياء ساكنة فطوبه فامشير فبرمهات بسكون الراء وفتح الميم او العكس فبرموده
فبشنس بشين معجمة قبل النون الساكنة ومهملة بعدها فبؤنة بوزن فعولة فأبيب فمسرى
بضم الميم وسكون السين ويعدون بعد مسرى خمسة ايام في البسيطة وستة في الكبيسة ويسمونها
ايام النسيء من النسء وهو التأخير لتأخرها عن الشهور وليس هذا النسيء المعني في القرآن
بقوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر اذ المراد به ما كان يفعله اهل الجاهلية فانهم كانوا
اذا جاء شهر حرام وهم يحاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا اخر ورفضوا خصوص الاشهر واعتبروا
مجرد العدد وكانوا يؤخرون تحريم المحرم الى صفر اذا احتاجوا الى تحليله اخروه الى ربيع وهكذا
حتى استدار التحريم على السنة كلها كما فصله المفسرون ثم ان الشهور الثلاثة الاول من
القبطية تسمى فصل الخريف والثلاثة الثانية تسمى فصل الشتاء والثلاثة الثالثة فصل
الربيع والرابعة فصل الصيف وهذا عند الزراع وسيأتي مذهب الفلكيين وتاريخ القبط
يزيد على العربي ثلثمائة سنة فاذا اردت معرفة عدده في اي سنة فاضف ذلك على التاريخ